(آ)
الهمزة الممدودة

آ: (الهمزة الممدودة) (را: فوائد لغوية).

آء(*): وأمّا «الآء»(١)، فالواحدة: آءة؛ وهو من مَراتع النعام.

آب: يقال: آب الغائب يَؤُوب إياباً. قال الفَرّاء: وأوبة؛ وأيبة؛ ومآباً: إذا رَجَع. ويُقال: لِتَهنئك أوبة الغائب؛ أي: إيابه، والمآب: المَرجع. وآبت الشمس تَؤوب مآباً: إذا غابت في مآبها؛ أي: في مغيبها؛ وقال تُبّع(٢):

فرأى مَغيبَ الشمسِ عندَ مآبِها
في عَينِ ذي خُلُبٍ وثَأطٍ حَرْمَدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه كان إذا أقبل من سَفر قال: «آيبُون تائبون لربّنا حامدون». وقال تعالى: **﴿وإنّ له عِندنا لَزُلْفَى وحُسْن مآب﴾** [صّ: ٢٥]؛ أي: حُسن المرجع الذي يَصير إليه في الآخرة. ويقال: جاء الناس من كُلِّ أوْبٍ، أي: مِن كُلِّ وَجه. ويقال: ما أحسن أوْبَ ذراعَي هذه الناقة، وهو رَجعها قوائمها في السّيْر. وقال شَمر: كلُّ شيء يَرجع إلى مكانه فقد آب يَؤُوب إياباً: إذا رجع، وقال الله تعالى: **﴿يا جِبال أوِّبي مَعَه والطَّيْرَ﴾** [سبأ: ١٠]؛ وقرأ بعضهم: «يا جبال أُوبي معه»؛ فمن قرأ «أوِّبي معه»، معناه: رَجِّعي معه التَّسْبيح، ومن قرأ «أُوْبِي معه»، فمعناه: عُودي معه في التَّسبيح كلّما عاد فيه. قال أبو بكر: في قولهم «رجل أوّاب» سَبعة أقوال: قال قوم: الأوّاب: الراحم: وقال قوم: الأوّاب: التائب؛ وقال سَعيد بن جُبير: الأوّاب: المُسبِّح؛ وقال ابن المسيّب: الأوّاب: الذي يُذْنب ثم يَتوب، ثم يُذْنب ثم يَتوب؛ وقال قتادة: الأوّاب: المُطيع؛ وقال عُبيد بن عُمير: الذي يَذْكُر ذَنْبه في الخلاء فَيَسْتغفر الله منه؛ وقال أهل اللُّغة: الأواب: الرجّاع الذي يَرجع إلى التوبة والطّاعة؛ من آبَ يؤوب: إذا رجع: قال الله تعالى: **﴿لكلّ أوّابٍ حَفِيظٍ﴾** [قَ: ٣٢]؛ قال عَبيد(٣):

وكُلُّ ذي غَيْبةٍ يَؤُوبُ
وغائِبُ الموتِ لا يَؤُوبُ

وقال: تأوّبه منها عَقابيل؛ أي: راجعه. وقال غيره: يُقال للرجل يَرجع باللّيل إلى أهله: قد تأوّبهم واثتابهم، فهو مؤتاب ومتأوِّب، والتأويب، في كلام العرب: مَسير النهار كُلّه إلى

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في سياق (ألا).

(١) في اللسان (أوأ): «قال الليث: الآء: شجرٌ له ثمرٌ يأكله النعام..».

(٢) وقيل أمية بن أبي الصلت (اللسان: حرد).

(٣) هو عبيد الله بن الأبرص، كما في الديوان (ص ٢٦).

اللّيل؛ يُقال: أوّب يُؤَوّب تَأْويباً؛ والمعنى: يا جبال أُوبي النهار كلّه بالتّسبيح إلى الليل؛ قال سلامةُ بن جَنْدل:

يَوْمانِ: يومُ مُقاماتٍ وأنْديةٍ
ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ، تَأْويبِ

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: التأْويب: أن يسير النهار وينزل الليل. وقال أبو مالك: أوّب القوم تأْويباً؛ أي: سارُوا بالنّهار. قال: وأسأدُوا: إذا سارُوا باللّيْل. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي، قال: يُقال أنا عُذيقها المُرجَّب وحُجَيرها المُؤَوَّب[1]؛ قال: المُؤَوَّب: المُدوَّر المُقَوَّر المُلَمْلم؛ وكلّها أمثال. قال: والأَوْب: رَجْع الأيدي والقوائم في السَّير؛ قال كعب بن زُهير:

كأنّ أَوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

أَوْبُ يَدَيْ ناقةٍ شَمْطاءَ مُعْوِلَةٍ
ناحَتْ وجاوَبها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[2]

قال: والمُؤَاوبة: تَبارِي الرَّكب في السَّير؛ وأنْشد:

وإنْ تُؤاوِبْهُ تَجِدْهُ مِئْوَبَا

وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿**إن إلَيْنا إيَابَهم**﴾ [الغاشية: ٢٥]، قال: هو بتَخفيف الياء، والتّشديد فيه خطأ، وقال الزّجّاج: قُرِىء «إيّابهم» بالتّشديد، قال: وهو مصدر: أيّب إيّاباً، على معنى: فَيْعل فِيعالاً، من: آب يَؤُوب، والأصل: إيواباً، فأُدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو إلى الياء، لأنها سُبقت بسُكون. قلت: ولا أدري مَن قرأ «إيّابهم» بالتّشديد، والقُرّاء على «إيابهم» مخفّفاً. قال: ومآبة البئر ومثابتها: حيث يجتمع إليه الماء فيها. وقال أبو زيد: يقال: آبَكَ اللَّهُ؛ أي: أبعدك الله، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته بخُطّة فعصاك ثم وقع فيما يكره، فأتاك فأخبرك بذلك، فعند ذلك تقولُ له: آبَكَ اللَّهُ، وأنْشد[3]:

فآبَكَ هَلّا واللَّيالي بِغِرَّةٍ
تُلِمُّ وفي الأيّام عَنكَ غُفُول

وقال آخر:

فآبَكِ ألاّ كُنْتِ آلَيْتِ حَلْفَةً
عَليه وأغْلقتِ الرِّتاجَ المُضَبَّبا

أبو عبيدة: هو سريع الأَوبة؛ أي: الرُّجوع، وقوم يحوّلون الواو ياء، فيقولون: سريع الأَيْبَة. وقال الله تعالى: ﴿**داود ذا الأيْد إنه أوّاب**﴾ [صّ: ١٧]؛ حدثنا أبو زيد، عن عبد الجبار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عُمير، قال: الأوّاب: الحفيظ الذي لا يَقوم عن مجلسه حتى يَسْتغفر. وقال الزّجّاجُ: الأوّاب: الكثيرُ الرُّجوع؛ والأَوّاب: التوّاب. ويُقال: جاء القومُ من كل أَوْب، أي: من كُلّ ناحِية. ورمينا أوباً أو أَوْبين؛ أي رشقاً أو رشقين؛ قال ذو الرُّمّة يصف صائداً:

طَوَى شَخْصَهُ حتى إذا ما تَودَّقَتْ
على هِيلَةٍ مِن كُلِّ أَوْبٍ نِفَالُها[4]

على هيلة؛ أي: على فَزع وهَول لِما مرّ بها من

---

(١) في مجمع الأمثال (١/٥٢): «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ».

(٢) في الديوان (ص ١٧) ورد الشاهد برواية:
شَدَّ النهارِ ذراعاً عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامتْ فجاوبها نُكْدٌ مثاكِيلُ

وذكر الأصمعي الصدر برواية:
أَوْبُ يَدَيّ فاقِدٍ شمطاءَ مُعْوِلَةٍ

(٣) في التكلمة (أوب): «وأنشد لرجلٍ من بني عُقَيْلٍ يخاطب قلبه».

(٤) في الديوان (ص ١٩٦): «تُهالُها».

الضَّائد مرةً بعد أُخرى. من كُل أَوب؛ أي: من كُل وَجْه؛ لأنه لا مكمن لها من كل وجه، عن يَمينها وعن شِمالها ومن خَلفها.

آح[١]: عمرو عن أبيه: يقال لبياض البيضة الذي يؤكل الآح، ولصفرتها الماح.

آد[*]: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولا يَؤُودُه حِفْظُهما**﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً: معناه لا يَكْرِثُهُ ولا يُثْقِلُه ولا يَشُقُّ عليه، مِنْ آدَهُ يَؤُوده أَوْداً؛ وأنشد:

إذا مـا تَـنُـوءُ بـه آدَهَـا

وأخبرني المنذري عن الحرَّانيّ: أن ابن السِّكِّيت أنشده:

إلى ماجِدَ[٢] لا يَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفَهُ
ولا يَتَآداهُ احتمالُ المَغارِمِ

قال: لا يتآداه: لا يُثقِلهُ، أراد، يتآوَده فَقَلَبَه. أبو عبيد: المُؤْيِد، بوزن مُعْيِد: الأمْرُ العظيم؛ وقال طَرَفَةُ:

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ[٣]

وجَمَعه غيرُه على مآوِد، جَعَله من آدهُ يَؤُوده أَوْداً: إذا أَثْقَلَهُ، وتَأَوَّدَ: إذا تَثَنَّى؛ وقال الشاعر:

تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ[٤]

وقال أبو زيد: تأيَّدَ أَيْداً: إذا اشتد وقَوِيَ؛ وقال الأصمعي: آد العود يَؤُوده أَوْداً: إذا حَناه، وقد انْآد العود يَنآد انئياداً فهو مُنْآد: إذا تَثَنَّى واعْوَجَّ. وقال العَجَّاج:

لم يَكُ يَنْآدُ فأَمْسَى انْآدا[٥]

ويقال: آدَ النهارُ فهو يَؤُود أَوْداً: إذا رَجَع في العَشِيِّ؛ وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

ثُم يَنُوشُ، إذا آدَ النهارُ لَهُ
على التَّرقُّبِ، من هَمٍّ ومِنْ كَتَمِ

وقال ابن السِّكِّيت: آدَ العشيُ: إذا مَال: وأنشد[٦]، أيضاً:

أَقَمتَ بها نَهارَ الصَّيْفِ، حتى
رأيتَ ظِلالَ آمِرِه[٧] تَؤُودُ[٨]

وقال آخرُ: يَنْعَتُ امرأةً مَالتْ عليها المِيرةُ بالتَّمْر:

خُذَامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ العُرْى[٩]
فتأكل بالمأقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

ويقال: أَوِد الشيءُ يأوَد أَوَداً: إذا اعْوج فهو أَوِدٌ، وأَوْدُ: قبيلةٌ، وأُدُدُ[١٠]: مَوْضِعٌ. أبو عبيد

---

(١) كان الأزهري قد أدرجها، وفق تقاليب الكلمة، في سياق (وحي)، فنقلناها إلى مكانها في الترتيب الألفبائي.

(*) ذكرها اللسان في (أود).

(٢) الصواب، كما في التكملة: «إلى ماجِدٍ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٦):
يقول وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها

(٤) صدره، كما في اللسان (عسلج):
تَأَوَّدُ، إنْ قامتْ لشيءٍ تريدُه

(٥) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٨٢):
مِنْ أنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدا

(٦) «لساعدة بن العجلان (يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففرّ منه واستتر، في موضع، نهارَه إلى قريب من آخره، ثم أسرع في الفرار». (اللسان: أود).

(٧) في اللسان: «آخِره».

(٨) بعده، كما في اللسان:
غَداةَ شُوَاحِطٍ فَنَجوْتَ منه
وثوبُك في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ
أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق.

(٩) «عجوةُ القِرَى» (اللسان).

(١٠) الصواب، كما في اللسان (أود): «وأُوْد، بالضم: موضع بالبادية...».

عن الأصمعي: هو الأَيْدُ والآدُ لِلقُوة، والتأييد مصدر أيَّدْته؛ أي: قَوَّيتُه؛ قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿إذ أيَّدتُّك بروح القدس﴾ [المائدة: ١١٠]، وقرىء ﴿إذا آيَدْتُك﴾ أي: قَوَّيتك. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والسماء بنيناها بأييدٍ وإنا لمُوسِعون﴾ [الذاريات: ٤٧]. وقال أبو الهيثم: آد يئيدُ: إذا قوي، وآيَدَ يُؤْيِدُ إياداً: إذا صار ذا أيْدٍ، وقد تَأيَّدَ وقد إدتُ أيْداً؛ أي: قَوِيتُ. وقال الليث: وإياد كلُّ شيء: ما يُقوَّى به من جانبيه، وهما إياداه، قال: وإياد العسكر: الميمنة والميسرة؛ وقال العجّاج:

عن ذِي إيادَيْنِ لُهَامٍ، لو دَسَرْ[1]

وقال يصف الثور[2]:

مُتَّخِذاً مِنها إياداً هَدَفا[3]

وكل شيء كان واقياً لشيء فهو إياده. أبو عبيد عن الأصمعي: الإياد: الترابُ، يُجعل حول الحوض أو الْخِباءِ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الظليم:

دَفَعْنَاه عَن بَيضٍ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ
حَوَى حَوْلَها مِنْ تربها بإياد[4]

يَعْني طَرَدناهُ عَن بَيْضِه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الإياد: الجبلُ المنيعُ؛ ومنه قولُهم أيّدَهم الله، قال: الإياد: اللِّحاءُ والستر والكَنَف، وكلُّ شيء كنفك وسَترك فهو إياد، وكلُّ ما يُحرَزُ به فهو إياد، وقال امرؤ القيس يصف نخلاً:

فَأَنَّتْ أَعَالِيه وآدَتْ أصولُه
ومال بِقِنيان من البُسر أَحْمَرا[5]

وآدت أصوله: قَوِيت، تَئيد أَيْداً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: رماه الله بإحدى الموائد والمآوِد[6]؛ أي الدواهي. (را: وأد).

آدم: (را: أدم).

آر: (را: أير).

آس: قال الليث: الآسُ: شجرةٌ ورقها عَطر. قال: والآسُ: العسلُ. وقال أبو عمرو: الآسُ: أن يمُرَّ النّحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُسْتدل بذلك عليها. والآسُ: القَبْر. والآسُ: الصاحب. قلتُ: لا أعرف الآسَ بهذه المعاني من جهةٍ تصحّ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ أحسبه مصنوعاً[7]:

بانتْ سُلَيْمَى فالفؤادُ آسِي[8]

---

(١) الرواية، كما في الديوان (١/ ٢٢):
عن ذي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لو دَسَرْ
ويُروى: «عن ذي إيادَيْنِ لُهام...». وعلى الرواية، لا يكون في المشطور شاهد. وقبله، كما في الديوان:
بإِفْكِهِ حتى رأى الصُّبْحَ جَشَرْ

(٢) أي العجّاج.

(٣) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣٥):
باتَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ أَحْقَفَا

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٤٤):
ذَعَرْنَاهُ عن بَيْضٍ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ
حوى حولَها مِنْ تُرْبِهِ بِإِيادِ

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٣١):
سَوَامِقَ جَبَّارٍ، أَثِيثٍ فروعُهُ
وعالَيْنَ قِنْواناً مِنَ البُسْرِ أَحْمَرَا

(٦) هو من المقلوب. (اللسان: أود).

(٧) في التكملة: «قال الأزهري: لا أعرف الآس بالمعاني الثلاثة من جهةٍ تصحّ وروايةٍ عن الثقات، وقد احتجّ الليث فيما قال بشعرٍ لا يكون مثله حُجّة، لأنه مصنوع».

(٨) في التكملة (أوس): «آسٍ»، وفي اللسان: «آسِي» كما في التهذيب.

أشكُو كلُوماً، ما لَهُنّ آسِي[١]
من أجلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ
رِيقَتُها كمثل طَعْم الآسِ
وما استأنستُ[٢] بعدها من آسي[٣]
وَيْلي، فإنّي لاحِقٌ بالآسِ!

وقال الدينوري: للآسي برمة بيضاء، طيبة الريح وثمرة تسودّ إذا أينعت، وتسمى القطنية، قال: وينبت في السهل والجبل، وتسمو حتى تكون شجراً عظاماً؛ وأنشد[٤]:

بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[٥]

والرّندُ غيرُ الأسِي.

آصف: قال الليث: آصف: كاتبُ سليمانَ الّذي دعا الله جلّ وعزَّ باسمه الأعظم، فرأى سليمانُ العرشَ مستقرّاً عنده، والله أعلم.

آض: في حديث الكَسوف الّذي يرويه سَمُرة بن جُنْدَبُ: أنّ الشمس آسودّت حتى آضَتْ كأنّها تَنُّومَة. قال أبو عُبَيد: آضتْ؛ أي: صارَتْ، وأنشَد قولَ كَعْب[٦]:

قَصَّعْتُ، إذا ما الآلُ آضَ كأنّه
سيوفٌ، تَنحَّى تارةً[٧]، ثم تلتقي

الحرّاني عن ابن السِّكّيت: تقول: إفْعلْ ذاك أيضاً، وهو مَصدَرُ آض يَئِيض أيضاً؛ أي: رجع. فإذا قلتَ: فعلتُ ذاك أيضاً، قلتَ: أكثرتَ من أَيْضٍ، ودَعْنِي من أَيْضٍ. وقال الليث: الأَيْضُ: صَيْرُورةُ الشيء شيئاً غيره. يقال: آضَ سوادُ شعرِه بَيَاضاً. قال: وقولُ العرب: أيضاً، كأنّه مأخوذ من آضَ يَئيض أيضاً؛ أي: عاد؛ فإذا قلتَ أَيضاً، تقول: عُدْ لما مَضَى. قلتُ: وتفسيرُ أيضاً: زيادة. قلت: أيضاً عند العَرب الّذين شاهدتُهم معناه زيادةٌ وأصل آض: صار وعادَ، والله أعلم.

آف: الليث: الآفة: عَرض مُفْسدٌ لما أَصاب من شيء؛ ويقال: آفةُ الظَّرف الصَّلَف، وآفة العِلْم النِّسْيان. قال: وإذا دَخلت الآفة على قَوم، قيل: قد إفُوا، ويُقال في لُغة: إيفُوا. ابن بُزُرْج: إيف الطَّعام، فهو مَئِيف، مثل: مَعيف. قال: وعِيه، فهو مَعُوه، ومَعيه، ومَعْهُوه. قلت: وقول الليث «إفوا» الألف مُمالة بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنه اللّفظ لا الخَطّ. الكسائي: طَعام مَؤُوف؛ أي: أصابَتْه آفة.

آق: قال الليث: يقَال: آق فلانٌ علينَا، أي: أشرف؛ وأنشد[٨] قوله:

آقَ علينا، وهو شَرُّ آيِقِ[٩]

أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: أَوَّقتُه تأويقاً، وهو أن يُقَلِّلَ[١٠] طَعامَه؛ وأنشد[١١]:

---

(١) في التكملة «آسِ» وفي اللسان: «آسي» كما في التهذيب.
(٢) في التاج واللسان: وما استأسْتُ.
(٣) في التكملة: «أسِ».
(٤) لمالك بن خالد الخُنَاعِيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢).
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين:
والخُنْسُ لن يُعْجِزَ الأيّامَ ذو حَيَدٍ
وصدره كما في التكملة (أوس):
تاللّهِ يبقى على الأيامِ ذو حَيَدٍ
(٦) القول لزهير، يذكر أرضاً قطعها، كما جاء في ديوانه (ص ١٧٧).
(٧) في الديوان: «نَسْفَةً»، أي: خُطوةً.
(٨) في التكملة (أوق): «وأنشد للعُمَانِيّ».
(٩) في التكملة (أوق): «آئِقِ».
(١٠) في التكملة: «وهو أن يُقَلِّل...»، وفي اللسان: «وهو أن تُقَلِّل».
(١١) في الصحاح واللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ.

عَـزَّ عَـلَـى عَـمِّـكِ أَنْ تَـؤَوّقـي[١]،
وأن[٢] تَـبِـيـتِـي لـيـلـةً لـم تُـغْـبَـقِـي

وقال غيره: آقَ فلانٌ علينا: أتانا بالأَوْق، وهو الشُّؤْم؛ ومنه قيل: بيتٌ مُؤَوَّقٌ؛ وقال امرؤ القيس:

وبـيـتٍ يَـفُـوحُ الـمِـسْـكُ مِـن حَـجَـرَاتِـه،
بـعـيـدٍ مـن الآفـاقِ[٣] غَـيْـرِ مُـؤَوَّقِ[٤]

أي: غير مشؤوم. وقال: آقَ فلان علينا يَؤُوق، أي: مال علينا. والأَوْقُ: الثِّقْلُ؛ يقال: أَلْقَى أَوْقَه، أي: ثِقلَه. قال أبو عبيد: وقال شَمِر: قال ابن شُميل: الأُوقَةُ: الرَّكِيَّةُ، مِثل البالُوعة في الأرض، هُوّةٌ في الأرض خَليقَةٌ في بطون الأودية، وتكون في الرِّياض أحياناً، أسمِّيها، إذا كانت قامَتَيْن، أُوْقَةً، فما زاد، وما كان أقلَّ من قامَتَيْن، فلا أَعُدُّها أوقةً، وفَمها مثلُ فَمِ[٥] الرَّكِيَّة أو أوسع أحياناً، وهي الهُوَّة؛ وقال رؤبة:

وانْـغَـمَـسَ الـرامِـي لـهـا بـيـنَ الأُوَقْ[٦]
فـي غِـيـلِ قَـصْـبـاءَ وَخِـيـسٍ مـمـتَـلَـقْ[٧]

آل: (را: أول).

آمـص: قـال الـلـيـث: الآمـص: إغـرابُ الخامِيزْ[٨].

آم: (را: أيم).

الآن(*): سلمة، عن الفرّاء، قال: الآن، حرف بُني على الألف واللام، ولم يُخْلعا منه وتُرك على مذهب الصِّفة، لأنه صفة في المعنى واللَّفظ، كما رأيتهم فَعلوا بـ «الذي» و«اللذين» فتركوهما على مَذهب الأداة، والألف واللام لهما غير مفارقة؛ ومنه قول الشاعر:

فـإنَّ الأُلاءِ يَـعْـلَـمُـونَـكَ مِـنْـهُـمُ[٩]

فأدخل الألف واللام على «أولاء»، ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب، كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإنّـي حُـبِـسْـتُ الـيـومَ والأَمْـسِ قَـبْـلَـه
بِـبَـابِـكَ، حـتّـى كـادَتِ الـشـمـسُ تَـغْـرُبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم تركه مخفوضاً على جهة «الأُلاء»، ومثله قوله:

وجُـنَّ الـخـازِبـازِ بـه جُـنُـونـا

فمثل «الآن» بأنها كانت منصوبةً قبل أن تدخل عليها الألف واللام، ثم أدخلتهما فلم يُغيِّراها. قال: وأصل «الآن» إنما كان «أوان» فحذف منه الألف، وغيّرت واوها إلى الألف، كما قالوا في «الراح»: الرِّياح؛ وأنْشد أبو القَمقام:

---

(١) في الصحاح: «تَأَوَّقي»، وفي اللسان والتكملة مطابق ما في التهذيب: «تُؤَوِّقي».
(٢) في الصحاح واللسان: «أو أن...».
(٣) في التكملة: «... من الآفاتِ».
(٤) في الديوان (ص١٥٠) برواية:
وَبَيْتٍ يفوحُ المِسْكُ في حَجَرَاتِه
بـعـيـدٍ مـن الآفـاتِ غـيـرَ مُـرَوَّقِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٥) في التكملة: «وَسَعَةُ فمها مثل سَعَةِ فَمِ...».
(٦) في الديوان (ص١٠٦) برواية:
واغـتـمـسَ الـرّامـي لـمـا بـيـنَ الأُوَقْ
(٧) في الديوان: «.. وخيسٍ مُخْتَلَقْ». وفي التكملة: «... مُخْتَلَقْ». وزاد الصغاني الآتي: «ويُرْوَى: مُخْتَلِق، بالحاء المهملة، فمن رواه بالخاء المعجمة، فمعناه: التامّ؛ ومن رواه بالحاء المهملة، فمعناه: موضعٌ من الأجمة قد حَلَقه ورمى بما فيه، وابتنى فيه نامُوساً».
(٨) في التكملة (خمز): «وقال الليث: الخاميز اسم أعجمي إعرابه عامص وآمص.. وهو طعام يتّخذ من لحم عجل بجلده..»، والخاميز: لحم يشرح رقيقاً ثم يؤكل نيئاً أو ملفوحاً بالنار.
(*) مكان هذا في اللسان (أَيْنَ).
(٩) عجزه، كما في اللسان (أين):
كـعـلـم مـظـنـون مـا دمـت أشـعـرا

كـأنَّ مَـكـاكِـيَّ الـجِـواء، غُـدَيَّـة
نَشَاوَى تساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ[1]

فجعل «الرِّياح» و«الأوان» مرةً على جهة «فَعَل»، ومرة على جهة «فعَال» كما قالوا: زَمَن، وزَمَان. قالوا: وإن شئت جعلت «الآن» أصلها من قولك: آن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب «فَعَل» فأتاها النصب من نَصْب «فَعل»، وهو وجه جَيِّد؛ كما قالوا: نَهى رسولُ الله ﷺ عن قِيل وقال، فكانت كالاسمين، وهما مَنْصُوبتان. ولو خَفَضْتهما، على أنهما أُخرجتا من نِيّة الفِعل إلى نيّة الأسماء، كان صواباً. وسمعت العرب يقولون: من شُبَّ إلى دُبَّ، وبعضٌ: مِن شُبِّ إلى دُبِّ؛ ومعناه: فَعل مذ كان صغيراً إلى أن دَبّ كبيراً. وقال الخليل: الآن، مبنيّ على الفتح، تقول: نحن من الآنَ نَصيرُ إليك؛ فنفتح «الآن» لأن الألف واللام إنما يَدْخلان لعهْدٍ، و«الآن» لم تَعْهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى: نحن من هذا الوقت نفعل. فلما تضّمنت معنى هذا وَجَب أن تكون مَوقوفة، ففُتحت لالتقاء الساكنين، وهما الألف والنون. قلت: وأنكر الزّجاج ما قال الفَرّاء أن «الآن» إنما كان في الأصل «آن»، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية؛ وقال: ما كان على جهة الحكاية، نحو قولك «قام» إذا سمّيت به شيئاً، فجعلته مبنيًّا على الفتح، لم تدخله الألف واللام. ثم ذكر قول الخليل «الآن» مبنيّ على الفتح، وذَهب إليه، وهو قولُ سِيبويه. وقال الزّجاج في قوله عزّ وجلّ: ﴿**الآنَ جِئْت بالحَقّ**﴾ [البقرة: ٧١]؛ فيه ثلاث لغات: قالوا: الآن، بالهمزة واللام ساكنة، وقالوا: أَلاَن، متحركة اللام بغير همز، وتُفْصل، قالوا: مِنْ لاَن، ولغة ثالثة: قالوا: لانَ جئت بالحق. قال: والآن: منصوبة النون، في جميع الحالات، وإن كان قبلها حرف خافضٌ، كقولك: مِن الآنَ. وذكر ٱبن الأنباري «الآن» فقال: وٱنتصاب «الآن» بالمُضمر، وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون، وأصله: «الأوان» فأُسْقطت الألف التي بعد الواو، وجعلت الواو أَلفاً، لانفتاح ما قَبلها. قال: وقيل: أصله: آن لك أن تفعل، فسمّى الوقت بالفِعل الماضي، وتُرك آخره على الفَتْح. قال: ويقال على هذا الجواب: أنا لا أكلمك من الآنَ يا هذا، وعلى الجواب الأول: من الآنِ؛ وأنشد لأبي صخر[2]:

كـأنّـهـمـا مِـلْآن لـم يَـتـغـيَّـرا
وقد مَرَّ لـلـدارَيْـن مـن بـعـدِنـا عَـصْـرُ

وقال ابن شُميل: هذا أوان الآنَ تَعلم، وما جئت إلا أوانَ الآنَ؛ أي؛ ما جئت إلا الآنَ، بنَصب «الآن» فيهما. وسأل رجلٌ ابن عمر عن عُثمان، قال: أَنْشدك الله هل تعلم أنّه فَرَّ يوم أُحد، وغاب عن بَدْر وعن بَيعة الرّضوان؛ فقال ٱبن عمر: أمّا فَرَاره يوم أُحد فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**ولقد عَفَا الله عَنْهم**﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وأمّا غَيبته عن بَدر، فإنه كانت عنده بِنت رسول الله ﷺ وكانت مريضةً، وذكر عُذْره في ذلك، ثم قال: اذهب بهذه تَلْآن مَعك. قال أبو

---

(١) لامرىء القيس بيت يتفق صدره مع هذا الشاهد، وهو أحد أبيات معلقته:

كـأنَّ مـكـاكِـيَّ الـجِـوَاءِ غُـدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلافاً من رحيقٍ مُفَلْفَلِ

(٢) في اللسان: «لابن صخر».

عُبيد: قال الأُموي: قوله «تلآن» يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يَزيدون التّاء في «الآن»، وفي «حين»، ويحذفون الهمزة الأولى، فيقال: «تَلأن»، و«تحِين»، قال: وأنْشد لأبي وَجْزة:

العاطِفُون تَحينَ ما من عاطِفٍ
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ ما مِن مُطْعِمِ

وقال آخر:

وَصَلَّينا كما زَعَمت تَلاَنا

قال: وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يَذْهبون إلى أن الرِّواية: العاطفونه، فيقولون: جعل الهاء صلة، وهو في وسط الكلام، وهذا ليس يُوجد إلاّ على السَّكْت. قال: فحدّثت به الأُمويّ فأنْكره. قال أبو عُبيد: وهو عندي على ما قال الأُمويّ، ولا حُجّة لمن ٱحتج بالكتاب في قوله[1]: ﴿وَّلاتَ حين مَنَاصٍ﴾ [صَ: ٣]، لأن التاء مُنْفصلة من «حين»، لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً ممّا لا ينبغي أن يفصل كقوله[1]: ﴿يا وَيْلَتنا مالِ هذا الكِتاب﴾ [الكهف: ٤٩]، واللّام مُنْفصلة من «هذا». قلت: والنَّحويون على أن التاء في قوله تعالى: ﴿وَّلاتَ حين﴾ [صَ: ٣]، في الأصل هاء، وإنما هي: وَلاَه، فصارت تاء للمُرور عليها، كالتاآت المُؤنّثة. وقد ذكرت أقاويلهم في باب «لا» من كتاب اللام، بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى. أبو زَيد: العرب تقول: مَرَرْتُ بِزَيْد الآن، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم التّنوين في اللاّم.

: ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: آن يَؤُون أَوْناً: إذا ٱستراح؛ وأنْشد:

غَيَّر، يا بِنْتَ الحُلَيْسِ، لَوْنِي
مَرُّ اللَّيالي وٱخْتِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

أبو عُبيد، عن أبي زيد: أُنْتُ أَؤُونُ أَوْناً: وهي الرَّفاهيَة والدَّعَة. وهو رَجُلٌ أَئِن، مثل «قاعد»؛ أي: وادِع. ابن السِّكِّيت: بَيْننا وبين مكّة عَشْر ليالٍ آئِنات؛ أي: وادِعات. ويُقال: أُنْ على نفسك؛ أي: ٱرْفُق بها في السَّير، وتقول له أيضاً إذا طاش: أُنْ على نفسك؛ أي: ٱتَّدِعْ. ويقال: أَوِّن على قَدْرك؛ أي: ٱتَّئد على نَحْوِك؛ وقد أَوَّن تَأْوِيناً. وقال الأصمعي: يُقال للعِدْلين يُعْكَمان: الأَوْنانِ. قال ٱبن الأعرابيّ: شَرِب حتى أَوَّنَ، وحَتَّى عَدَّن، وحتى كأنّه طِرَافٌ؛ قال رُؤْبة:

سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ[2]

وَصف أُتُناً وَرَدت الماء فشَرِبت حتى ٱمتلأت خَواصِرُها، فصار الماء مثل الأَوْنين إذا عُدِلا على الدابّة. وقال ٱبن الأعرابيّ: التَّأَوُّن: ٱمتلاء البَطن. والتَّوؤن: ضَعْف البدن والرأي؛ أي ذلك كان. قلت: التَّوؤن: مأخوذ من قولهم: رجل وَأْنٌ، وهو الأَحْمق؛ رواه أبو عُبيد، عن الفرّاء، عن ٱبن السِّكِّيت. يقال: أَوِّنوا في سيركم، أي ٱقْتَصِدوا؛ من «الأَوْن»، وهو: الرِّفْق، وقد أوّنت؛ أي: ٱقْتَصدت. ويقال: رِبْعٌ ٱئِنٌ خَيْرٌ من عَبٍّ حَضْحاص. قلت: الوَأْبة، بالباء: مُقاربة الخَلْق، والوأنة، بالنون: الحمقاء. ابن السِّكِّيت: امرأة وَأْنة: إذا كانت مُقاربة الخَلْق. وقال اللّيث: الوَأْنةُ؛ سَواء فيه الرَّجُل والمرأة،

(١) تعالى.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٨):
وَسْوَسَ يدعو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

يَعْني: المُقْتدر الخَلْق. والإوان: شبه ايزَج غير مَسْدود الوَجْه. والإيوان، لغة؛ وأنْشد:

إيوان كِسْرى ذي القِرَى والرَّيْحان

وجماعة «الإوَان» أُونٌ، مثل: خِوان وخُوُن؛ وجماعة «الإيوان»: أواوين، وإيوانات؛ وأنْشد:

شَطَّت نَوَى مَنْ أَهْلُه بالإيوان

قال: وجماعة إيوان اللِّجام: إيوانات. وقال غيره: الإوان: من أعمدة الخِبَاء؛ قال: وكلُّ شيء عَمَدْتَ به شيئاً فهو: إوَان[1]؛ قال الرّاعي يَذْكر امْرأة:

تَبِيتُ ورِجْلاها إوَانانِ[2] لِأَسْتِها
عَصَاها أَسْتُها حتى يَكِلَّ قَعُودُها

أي: رِجْلاها سَندان لاستها تَعْتمد عليهما، وقوله: عَصاها أَسْتُها؛ أي: تَحرّك أَستها على البَعير. الليث: الأَوان: الحَين والزمان، تقول: جاء أوانُ البرد؛ قال العجّاج:

هذا أوانُ الجِدِّ إذ جَدَّ عُمَرْ

وجمع، الأوان: آونة. ابن السِّكِّيت، عن الكسائي، قال: قال أَبن جامع: هذا إوان ذلك. والكلام: أوان ذلك، بالفتح. وقال أبو عمرو: أَتَيْتُه آئنة بعد آئنة، بمعنى: آونة.

(١) في اللسان (أون): «فهو إوان له».

(٢) في الديوان (ص ٩٥): «أَوَانانِ» بفتح الهمزة.